
اكاديمية زاد
المستوي الثاني
تلخيص مادة
الحديث
اعداد
حسام عبدالحميد

الحديث الأول

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. "إن الله عزوجل قال: من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدى بشئ أحب الى مما افترضت عليه، ومايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته: كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينه، ولئن استعاذنى لأعيذنه، وماترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته" اخرجه البخارى.

راوى الحديث :- أبو هريره عبد الرحمن بن صخر الدوسى.
راوية الاسلام روى عن النبى صلى الله عليه وسلم اكثر من خمسه الاف حديث، ولاه أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه البحرين ثم عزله وولى المدينه فى عهد بنى اميه توفى ٥٩ هـ

شرح المفردات.

- (من عادى لى وليا) اتخذه عدواً له.
(فقد اذنته بالحرب) اعلمته بالهلاك والحرب.
(مما افترضته عليه) من الفروض العينيه وفروض الكفاية
(استعاذنى) استجار بى مما يخاف.
(مساءته) اى اساءته بفعل مايكره.
(لايزال) من أفعال الاستمرار.
(وماترددت) اثبات التردد لله عزوجل لايجوز اطلاقا والتردد هنا من أجل رحمه هذا العبد المؤمن ليس تردد فى القدرة على فعل الشئ.
(كنت سمعه) تحتمل وجهين
الاول :- اذا كان الانسان وليا لله عزوجل حفظ سمعه فيكون سمعه تابعا لمرضاة الله.
الثانى :- أن الله يسدده فى سمعه وبصره ورجله ويده وهذا اقرب.

فوائد الحديث.

١ اثبات اولياء الله عزوجل فالولى من كان مؤمنا تقيا وملتزم بشرع الله.
٢ ولايه الله عزوجل نوعان: عامة وخاصة.
ولاية عامة :- ولايته على الخلق كلهم تدبيرا وقياما بشؤونهم.
ولاية خاصة :- ولايه الله عزوجل للمتقين.
- والله سبحانه وتعالى ليس بينه وبين عباده واسطه من اولياء او غيرهم.

٣ معاداة اولياء الله تعالى من كبائر الذنوب .
٤ اثبات الحرب من الله عزوجل لقوله (اذنته بالحرب)
٥ اثبات محبة الله تعالى وانها تتفاضل لقوله (وما تقرب إلى عبدى بشئ احب إلىّ مما افترضته عليه)
٦ الاعمال الصالحة تقرب الى الله عزوجل ويشعر الانسان بنفسه هذا الامر
٧ تتفاضل الاعمال من حيث الجنس ومن حيث النوع .
فمن حيث الجنس :- الفرائض أحب إلى الله من النوافل .
ومن حيث النوع :- الصلاة احب إلى الله من غيرها من الفرائض .
٨ الحث على كثرة النوافل . (ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه)
٩ كثرة النوافل من اسباب محبة الله عزوجل للعبد .
١٠ الجزاء والمثوبة على الاعمال إنما هو على الاعمال التي جاءت وفق الشرع
١١ أن الله تعالى إذا أحب عبدا سدده فى سمعه وبصره ويده ورجله .
١٢ أن الله تعالى إذا أحب عبداً اجاب مسالته واعطاه ما يسال فيحصل له المطلوب . (ولئن سألنى لأعطينه) ويزيل عنه المرهوب (ولئن استعاذنى لأعيذنه) الا اذا دعا باثم اوقطيعة رحم .

الحديث الثاني

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال :- جاء ثلاثة رهط إلى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا : وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ؟! قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم أما أنا فانني اصلي الليل أبدا ، وقال آخر أنا اصوم الدهر ولا أفطر وقال اخر: أنا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. متفق عليه .

⁂ راوي الحديث. أنس بن مالك بن النضر الانصاري.

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه إلى أن قبض ثم رحل الى دمشق ومنها إلى البصرة فمات بها وهو اخر من مات من الصحابه عام ٩٣ هـ .

⁂ شرح المفردات.

رهط : جماعة من ثلاثة اوسبعة إلى عشرة .

ذنبه : اى ذنب النبي صلى الله عليه وسلم .

الدهر: اى اواصل الصيام يوما بعد يوم .

رغب عن سنتي: مال عن طريقي .

تقالوها : اى اعتبروها قليلة .

أبدا : دائما دون انقطاع .

ارقد : انام .

فليس مني : ليس بمسلم إن كان عن عدم اقتناع

⁂ فوائد الحديث.

١ ضرورة أن يقتصد الانسان في العبادة بل في جميع اموره .

٢ الرد على منع استعمال المباحات والحلال من الاطعمة الطيبه والملابس اللينه وآثر عليها الملابس الخشنة وغليظ الطعام والاولى التوسط .

٣ ان النقص في امور الدين والعبادة عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم مذموم وكذلك الزيادة ايضا مذمومة ومدار الامر على إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم دون تفريط أو مغالاة أو زيادة أو نقصان .

الحديث الثالث

عن جابر رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "

" مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد ناراً ، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها ، وهو يذبهن عنها ، وأنا آخذ بحجزكم عن النار ، وأنتم تفلتون من يدى .

راوى الحديث : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ،
غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ، وهو احد المكثرين من الرواية عن النبى صلى الله عليه وسلم كف بصره قبل موته بالمدينة رضى الله عنه .

شرح المفردات .

(الجنادب) جمع جندب وهو نوع من الجراد. (آخذ) اى امسك بشدة .
(حجزكم) جمع حُجزه وهو معقد الازار والسراويل .
(تفلتون) يقال افلت وتفلت إذا نازعك الغلبة وهرب .

فوائد الحديث .

1 ضرب الامثال احد الاساليب الاقناعيه التى استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم فى بيان الحقائق التى يهتدى بها الناس . ومن هذا الحديث مثل النبى صلى الله عليه وسلم اتباع الشهوات المؤدية الى النار بوقوع الفراش فى النار وهى لا تظن ان النار تحرقها حتى تقتحم فيها .

2 بيان حرص النبى صلى الله عليه وسلم الشديد على امته .

3 فى الحديث إشارة الى أن الإنسان إلى النذير احوج منه الى البشير ذلك أن جبلته الانسان مائله الى الحظوظ العاجلة قبل الاجله فاوجب قلعها اولا ليتمكن من تحرى مايقربه الى الله تعالى . التخليه قبل التحليه

4 فى الحديث اظهار لرأفته عليه الصلاه والسلام ورحمته على الامه .

قال شيخ الاسلام احمد بن تيميه

" بالصبر واليقين تنال الامامه فى الدين "

فالصبر يسد منافذ الشهوات واليقين يسد منافذ الشبهات .

الحديث الرابع

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر"
وقال صلى الله عليه وسلم "إن من ورائكم أيام الصبر، المتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم" قالوا: يا نبى الله، اومنهم؟ قال: بل منكم"

شرح المفردات.

(يأتى على الناس زمان الصابر فيهم) اى فى اهل ذلك الزمان.
(كالقابض) كصبر القابض فى الشدة (على الجمر) جمع جمرة وهى الشعلة من النار.

فوائد الحديث.

1- الارشاد الى الصبر على الدين والايمان ومن صبر فان له اعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى فإن المعونة على قدر المؤنة.
2- فى الحديث تشبيه الامر المعقول بالشئ المحسوس.
3- الصحابة رضى الله عنهم افضل الخلق بعد الانبياء والرسل اجمعين لذلك الذى يسبهم او يعاديهم يقدح فى دينه.

* قال ابن القيم رحمه الله فى صفات الذين اعظمهم النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر الزمان.
- التمسك بالسنة اذا رغب عنها الناس.
- ترك ما احدثوه وان كان هو المعروف عندهم.
- تجريد التوحيد وإن انكر ذلك أكثر الناس.
- ترك الانتساب إلى احد غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا شيخ، ولا طريقة، ولا مذهب، ولا طائفة.

الحديث الخامس.

عن جابر رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أأدخل الجنة؟ قال: نعم. قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً.

شرح المفردات.

(أرأيت) اى اخبرنى (اذا صليت المكتوبات) الخمس صلوات

(احللت الحلال وحرمت الحرام) اى فعل الحلال واجتناب الحرام.

الشرح الاجمالى للحديث

- يجوز الاقتصار على الواجبات وترك التطوعات من الجملة، لكن لا شك أن من تركها ولم يفعل شيئاً منها فقد فوت على نفسه ربحا عظيما وخيرا كثيرا

فوائد الحديث

١- حرص الصحابه رضى الله عنهم على السؤال طلبا للجنة.

٢- اذا اقتصر الانسان على الصلاة المكتوبة فلا نلوم عليه ولا يحرم من دخول الجنة.

٣- الصلوات والصوم من أسباب دخول الجنة.

٤- الا يمتنع الانسان عن الحلال

٥- لابد من الاعتقاد بان الحلال حلال والحرام حرام حتى يصبح عبادة يثاب عليها الانسان.

الحديث السادس.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر "

شرح المفردات.

- مكفرات ما بينهن: من الذنوب والتكفير التغطيه والمراد هنا المحو
- الكبائر: كبائر الذنوب وهي
  - كل ذنب رتب عليه الشارع عليه حدا او صرح بالوعيد عليه
  - كل ذنب لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله.
  - كل شيئ فيه حد في الدنيا كالزنى او وعيد في الاخرة كاكل الربا او نفي ايمان او فيه براءه منه مثل قوله صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا"

فوائد الحديث.

١- المذكور في الحديث من غفر الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب اهل السنة والكبائر تكفرها التوبه او رحمة الله تعالى.
٢- الحسنات يذهبن السيئات وأن الكفارة تكون بالاعمال الصالحة.
٣- الصغائر تكفر بالاعمال الصالحة وأن الكبائر لابد لها من توبة.
٤- حث النبي صلى الله عليه وسلم المسلم على الحرص الدائم على اقامة الصلوات الخمس والمحافظة على الجمعات وصوم رمضان.
٥- ضرورة التفقه من احكام الصلاة والجمعة والصيام حتى تقام على الوجه الشرعي الصحيح.
٦- اهمية المحافظة على الصلوات الخمس وقتها واركانها وشروطها ومستحباتها فالصلاة من اعظم ما يكفر الله به الذنوب والمعاصي.
٧- من الكبائر:

- السحر - الشرك - قتل النفس - أكل الربا
- التبرج - النمص - الوشم - أكل مال اليتيم
- تغيير الخلقة.

الحديث السابع.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف" رواه الترمذي.

※ شرح المفردات.

(ثلاثة حق على الله) اي واجب عليه بمقتضى وعده معاونتهم محض فضل واحسان منه سبحانه وتعالى.

(المجاهد في سبيل الله) يعاونه الله تعالى بان ييسر له ما يكون سببا في نصره.

(المكاتب الذي يريد الاداء) العبد الذي كاتب سيده على اقساط يدفعها اليه فيصبح حراً عند آخر قسط يدفعه.

※ فوائد الحديث

١- الجهاد من أجل وأشرف الاعمال الى الله عز وجل ويستوجب عون الله للعبد

٢- فضل الناكح الذي ينكح ليعف نفسه فيعينه الله على مؤن النكاح.

٣- وعد الله تعالى في الحديث انما وعد على حسن القصد. فمن لم يجد المعونة فليرجع باللوم على نفسه.

٤- فضل المكاتب حيث ان الله يعينه على اداء ما عليه.

- عون الله سبحانه وتعالى له.

الجهاد في سبيل الله	المكاتب	النكاح
- يعينه الله ويسدده وينصره ويؤيد المجاهد في سبيل الله الذي يريد اعلاء كلمة الله وينتصر لدين الله.	- يعينه الله - وييسر له اموره. - يرزقه من حيث لا يحتسب	- وعد للمتزوج بالغنى بعد الفقر - اذا انفق على اهله نفقة يحتسبها كانت له اجرا

الحديث الثامن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

" إن الدنيا حُلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها ، فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء " رواه مسلم .

راوي الحديث سعد بن مالك بن سنان الانصاري .

من صغار الصحابة وخيارهم كان من المكثرين للرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيها مجتهدا مفتيا . شهد الخندق وما بعدها .

شرح المفردات .

(الدنيا حلوة خضرة) حلوة في مذاقها خضرة في مرآها

(مستخلفكم فيها) جاعلكم خلفاء من القرون الذين قبلكم فينظر : هل تعملون بطاعته أم بمعصيته وشهواتكم .

فوائد الحديث .

١- الدنيا ممر ومزرعة للآخرة .

٢- التحذير من الاغترار بالدنيا والميل الى النساء فانهما فتنة لكل مفتون .

٣- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته وتحذيرها مما قد يكون سببا لهلاكها .

٤- اشد الفتن هي فتنة النساء فانهن مصائد الشيطان وحبائله .

حديث ١٥

الحديث التاسع.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل" وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك"

راوي الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
شهد الخندق وما بعدها ولم يشهد بدراً ولا أحداً لصغره، أفتى الناس ستين وكان آخر من توفي بمكة من الصحابة رضي الله عنهم عام ٧٣هـ.

شرح المفردات

(أخذ بمنكبي) امسك بكتفي
(كأنك غريب) بعيد عن موطنه لا يتخذ الدار التي هو فيها موطناً ولا يحدث نفسه بالبقاء
(عابر سبيل) مار بطريق وهو أشد حالاً من الغريب.
(إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح) له معنيان.
الأول: اعمل عمل المساء قبل ان تصبح فلا تؤخر عمل اليوم الى الغد
الثاني: اعمل عمل المساء قبل ان تصبح لانك قد تموت قبل ان تصبح.

فوائد الحديث.

١- التزهيد في الدنيا وألا يتخذها الانسان دار إقامة.
٢- حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم بضرب الأمثال المقنعة.
٣- لا ينبغي للانسان ان يطيل الامل بل يكون حذراً حازماً.
٤- أن يأخذ الانسان من صحته لمرضه لان صحته يسهل عليه الطاعات واجتناب المحرمات بخلاف اذا كان مريضا
٥- أن يأخذ الانسان من حياته لمماته ولا يضيع هذه الفرصة.
٦- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الصحابة وخاصة الصغار منهم.
٧- اهمية القرب الجسدي والنفسي من ابنائنا.

* قال ابو الفرج الكاتب

هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولي مضحك والفعل مبكي

حديث

الحديث العاشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(حفت الجنه بالمكاره، وحفت النار بالشهوات)

شرح المفردات.

(حفت الجنه) من الحفاف وهو ما يحيط بالشئ حتى لا يتوصل اليه إلا بتخطيه
(بالمكاره) جمع مكروهه وهي ما يكرهه ويشق عليه من القيام بحقوق العباده على وجهها
(النار بالشهوات) اى بالملذات التي منع الشرع من تعاطيها.

فوائد الحديث.

١- أن الجنه لا تنال إلا بالصبر على المكاره
٢- أن النار لا ينجي منها العبد إلا فطام النفس عن الشهوات المحرمة
٣- أن طريق الجنه وعر وتحفه المكاره والمشاق من هذا الطريق دخول الجنه
٤- هذا الحديث يحث على مراعاة العواقب.
٥- الداعي إلى الحق عرضه للاذى وان طريق الحق ليس مفروشا بالورود.
٦- مذهب اهل السنة والجماعة أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان لا تفنيان ولا تبيدان ابداً.
٧- يدخل في المكاره - الاجتهاد في العبادات.
- المواظبة على العبادات والصبر على مشاقها.
- كظم الغيظ والعفو والحلم والصدقه.
- الاحسان الى المسئ
- الصبر على الشهوات.
٨- من الشهوات.
أ- الشهوات المحرمة. كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبه واستعمال الملاهي ونحو ذلك.
ب- الشهوات المباحة. لا تدخل في الحديث ولكن يكره الاكثار منها مخافه ان تشغل عن الطاعات او تجر الى المحرمات.

حديث

الحديث الحادى عشر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قد افلح من أسلم، ورزق كفافا، وقنعه الله بما آتاه"

راوى الحديث: عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما.
اسلم قبل ابيه كان مجتهدا فى العبادة غزير العلم وكان من اكثر الصحابه حديثا.

شرح المفردات.

(أفلح) من الفلاح وهو الفوز والظفر بما يريد العبد فى الدارين والحديث جمع بينهما ففى الكتاب العزيز: "قد افلح المؤمنون" المؤمنون ومن أمر الدنيا "وقد افلح اليوم من استعلى" طه

(كفافا) الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجه اليه فلا هو فقر ولا غنى

(قنعه الله) اى جعله قانعا بما اعطاه الله تعالى ولم يطلب الزيادة

الشرح الاجمالى للحديث.

هذا الحديث جمع ثلاث خصال وبين ان من حصلت له هذه الخصال. بان ١- اسلم ٢- رزقا ما يكفيه ٣- قنع بما رزق.
فقد ظفر بمرغوبه فى الدنيا والاخرة وذلك ان هذه الثلاث جمعت خير الدين والدنيا.

فوائد الحديث.

١- فضلة الكفاف وشرف هذه الحال على الفقر المنسى والغنى المطغى.
٢- ان كثرة المال تلهى وقلته تغنى فما قل منه وكفى خير مما كثر والهى.
٣- صاحب الكفاف اقرب الى الفقراء فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل المسألة.
٤- ان الله تعالى هو صاحب الفضل فى الفلاح والرزق والقناعه.
٥- على الانسان أن يبحث عن رزقه ويسعى اليه مع القناعة بما اعطاه الله تعالى.

حديث ١٢

الحديث الثاني عشر

عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله" متفق عليه

راوي الحديث معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي رضي الله عنه

أحد كتاب الوحي، مؤسس الدولة الأموية في الشام وأول خلفائها، أسلم قبل فتح مكة توفي في دمشق عن ٧٨ سنة.

شرح المفردات

(يفقهه) الفقه هو الفهم. (أنا قاسم) إذا قسم بينهم شيئًا تقسمه بالسوية بينهما

(الله يعطي) فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى وتقديره.

(قائمة على أمر الله) حافظة لدين الله عاملة بشرعه ثابتة عليه

(حتى يأتي أمر الله) أي يوم القيامة.

فوائد الحديث.

١ فضيلة العلم والاشتغال به وتعلمه وتعليمه يقود الى تقوى الله عز وجل.

٢ العلم الذي وردت فيه النصوص من فضله هو علم الشريعة وليس علم ما يتعلق بالدنيا والعلم الشرعي نوعان

فرض كفاية: اذا قام به من تكفي يسقط عن البقية مثل الأذان والامر بالمعروف

فرض عين: واجب على كل مسلم مثل التوحيد وكالطهاره والصلاه ... الخ.

٣ الفقه في الدين يتطلب العلم والعمل حتى يصح فقهها.

٤ الاشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بنوافل العبادات لان نفع العلم يعم صاحبه والمسلمين.

٥ الطائفة المنصورة هم الذين يمشون على هدى النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرجون عليه ببدعة في المعتقد أو بدعة في العمل.

٦ العلم بالشرع والعمل به ونشره جهاد في سبيل الله فالعلم غايه في ذاته فيبقى مطلوبا بكل حال.

الحديث الثالث عشر

عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمهُ الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشام منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة" وفى زيادة "ولو بكلمة طيبة"

راوى الحديث: عدى بن حاتم الطائى.

من صحابة النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن حاتم الطائى الذى كان يضرب به المثل فى الجود والكرم كان نصرانيا ثم أسلم شهد موقعة الجمل.

شرح المفردات.

(ما منكم من احد) أى ما احد منكم

(أيمن منه) عن يمينه

(تلقاء وجهه) أمامه

(ترجمان) المعبر عن لسان بلسان آخر

(أشأم منه) عن شماله

(فاتقوا النار ولو بشق تمرة) اى نصفها

فوائد الحديث.

١- الحديث صريح فى اثبات الكلام لله عز وجل وانه تعالى يكلم الناس يوم القيامة بكلام مسموع على وجه يليق بالله تعالى.

٢- أن جميع الخلق سيلقون الله تعالى ويكلمهم مباشرة من دون ترجمان ولا واسطة على اختلاف لغاتهم ويسألهم عن جميع احوالهم.

٣- أن الانسان يرى عمله يوم القيامة فلا يرى عن يمينه الا ما قدم وعن يساره إلا ما قدم ثم يرى النار أمامه فعلى العبد أن يتق النار ولو بشق تمرة يخرجها لله تعالى.

٤- أن الكلمة الطيبة سبب للنجاة من النار وتشمل.

- قراءة القرآن.
- التسبيح والتهليل.
- الامر بالمعروف.
- النهى عن المنكر
- تعلم العلم وتعليمه.

وعكسها الكلمة السيئة فانها تنفر القلوب.

الحديث الرابع عشر

عن أبي ذر رضي الله عنه قال أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة - قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: " أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر "

راوي الحديث: أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري.

رابع من دخل في الإسلام وقيل الخامس قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة، فأسلم ثم رجع إلى قومه فكان يسخر بآلهتهم، توفي في الربذة سنة ٣٢ هـ.

شرح المفردات.

(الدثور) جمع دثر وهو المال الكثير وقيل الكثير من كل شيء.

(وفي بضع أحدكم) البضع يطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه.

فوائد الحديث.

١- الهمم العالية من الصحابة رضي الله عنهم وتسابقهم الى العمل الصالح.

٢- أن النبي صلى الله عليه وسلم فتح للفقراء أبواباً من الخير لا تكلف فاعلها شيئاً.

٣- التنافس في أمور الآخرة، هو التنافس المحمود، بخلاف التنافس على الدنيا، فإنه سبب الهلاك.

٤- ان القياس حجة بأن تقيس شيئاً على شيء في حكم من الأحكام

٥- أن الاكتفاء بالحلال عن الحرام يجعل الحلال قربة وصدقة.

٦- الصدقات التي أرشد النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء إلى الاتيان بها قسمان.

الأول: ما هو من باب العبادات وليس من أمور الدنيا كالتسبيح والتهليل والتكبير

الثاني: ما هو من المباحات التي فيها حظ للنفس وتكون قربة بالنية الصالحة. مثل قضاء الانسان شهوته

حديث ١٦

الحديث الخامس عشر

عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه، فمعتقها أو موبقها"

-:- راوى الحديث أبو مالك الأشعرى. كعب بن عاصم

قدم فى السفينة مع الاشعريين على النبى صلى الله عليه وسلم، وأسلم، وصحبه وغزا معه وروى عنه توفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنه ١٨ هـ.

-:- شرح المفردات.

(الطُهُور) يقال الطُهور والوُضوء بضم الواو إذا أريد به الفعل الذى هو المصدر ويقال الطَهور والوَضوء بفتح اولهما إذا أريد به الماء الذى يتطهر به

الطهارة ← طهارة معنوية ← طهارة الجوارح من الذنوب والآثام. / طهارة القلب من الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة.
الطهارة ← طهارة بدنية ← طهارة البدن من الحدثين الأكبر والأصغر ومن النجاسات.

(شطر) نصف

(سبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والأرض) لأن فى قوله

← سبحان الله. تنزيه الله عن كل نقص.

ومن قوله ← الحمد لله. وصف الله بكل كمال.

(الصلاة نور) أى أنها تمنع عن المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به.

(الصدقة برهان) البرهان هو الشعاع الذى يلى وجه الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها على ما دلت عليه.

(الصبر ضياء) الصبر المحبوب فى الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على النائبات وأنواع المكاره،

(القرآن حجة لك أو عليك) اى تنتفع به ان تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك

(كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها) اى: كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب

←

حديث ١٥

تابع الحديث الخامس عشر

ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيهلكها بفعل المعاصي والعقوبة عليها.

فوائد الحديث.

١- الحث على الطهور الحسي والمعنوي وجه ذلك أنه قال: (الطهور شطر الإيمان)

٢- أن الإيمان يتبعض، فبعضه فعل وبعضه قول وبعضه ترك.

٣- فضيلة حمد الله عز وجل حيث قال: إنها تملأ الميزان.

٤- إثبات الميزان وهل هذا الميزان حسي أو معنوي؟
قالت المعتزلة إنه معنوي وهو كناية عن إقامة العدل وليس بصحيح.
وذهب أهل السنة والجماعة أنه حسي وله كفتان وله لسان توزن به الأعمال الصالحة والسيئة لان هذا ما دلت عليه النصوص وهو الصحيح.

٥- فضيلة الجمع بين سبحان الله والحمد لله
ففي سبحان الله نفي العيوب والنقائص وفي الحمد لله اثبات الكمالات.

٦- الحث على كثرة الصلاة والصدقة وذكر الله بالحمد والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل به حتى يكون حجة للعبد.

٧- ان بذل المحبوب يدل على صدق الباذل والمحبوب الذي يُبذل في الصدقة هو المال.

٨- الحث على الصبر وانه ضياء والضياء فيه شيء من الحرارة. فالفرق بين النور في الصلاة والضياء في الصبر ان الضياء في الصبر مصحوب بحرارة لما فيه من التعب القلبي والبدني.

٩- طهارة القلب بفعل الطاعات وترك المنكرات.

١٠- يستحب للعبد إذا دعا أن يقدم بين يديه الثناء الجميل مما يكون ادعى لقبول دعائه.

١١- الطهارة شرط لكثير من العبادات مثل:
كالصلاة - الطواف بالبيت الحرام - قراءة القرآن.
فهذه امور لا تصح العبادة لها إلا إذا كان المسلم طاهرا متوضئا

١٢- صلاة النوافل والسنن في البيت أعظم اجرا من الصلاة في المسجد

١٣- من أعظم أسباب زيادة الرزق الصدقة.

١٤- الصبر هو حبس اللسان عن التشكي وحبس النفس عن الجزع وحبس الجوارح عن المعاصي.

اقسام الصبر
١- صبر على طاعة الله
٢- الصبر عن معصية الله
٣- الصبر على الاقدار

حديث ٦

الحديث السادس عشر

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس. تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة " قال " والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة " ولمسلم " ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى " .

شرح المفردات.

(سلامى م) هى المفاصل وهى ستون وثلاثمائة .

(عليه صدقه) أى : صدقة ندب وترغيب ، لا إيجاب وإلزام .

(تعدل بين الاثنين) أى : تصلح بينهما بالعدل .

(الكلمة الطيبة صدقة) ← من حق الله كالتسبيح والتكبير والتهليل .
← من حق الناس كحسن الخلق .

(وبكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة) سواء بعدت المسافة أو قصرت .

(تميط الأذى) تزيل ما يتأذى به الناس من حجر أو قمامة أو غير ذلك .

فوائد الحديث.

١- هذا الحديث فيه اعجاز علمى إذ أخبر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الزمان البعيد أن فى جسم الانسان ثلاثمائة وستين مفصلا .

٢- تستحب الصدقة على كل إنسان كل يوم تطلع فيه الشمس عن كل مفصل من مفاصله ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .

٣- إذا كانت اماطة الاذى عن الطريق الحسى صدقة فاماطة الاذى عن الطريق المعنوى أبلغ وذلك ببيان البدع والمنكرات وغيرها .

٤- أن كل ما يقرب إلى الله عز وجل من عبادة واحسان الى خلقه فإنه صدقة وما ذكره النبى صلى الله عليه وسلم فهو مجرد أمثلة على ذلك .

٥- أهمية المداومة على صلاة ركعتى الضحى .

٦- على المسلم أن يفعل الخير ايما حل ولا يحقرن منه شيئا فهو لا يدرى أى عمله يقبل .

الحديث السابع عشر

عن أبى الحوراء السعدى قال: قُلتُ للحسن بن على رضى الله عنهما: ما حفظتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك" وفى زيادة "فإن الصدق طمأنينة والكذب رِيبة".

راوى الحديث: الحسن بن على رضى الله عنهما.

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا، وأحد سيدى شباب أهل الجنة، كان حليما ورعا فاضلا، ولى الخلافة بعد أبيه عدة أشهر، ثم تنازل لمعاوية رضى الله عنه وتوفى عام ٥٠ هـ.

شرح المفردات.

(دع) اترك (ما يريبك) أى ما يلحقك به ريب وشك وقلق.

(ما لا يريبك) أى: إلى شئ لا يلحقك به ريب ولا قلق.

فوائد الحديث.

١- إذا أردت الطمأنينة والاستراحة فاترك المشكوك فيه واطرحه جانباً لاسيما بعد الفراغ من العبادة حتى لا يلحقك القلق.

٢- الإشارة إلى الرجوع إلى القلوب الطاهرة والنفوس الصافية عند الاشتباه فإن نفس المؤمن جبلت على الطمأنينة إلى الصدق والنفر من الكذب عكس من قلوبهم مظلمة بالمعاصى.

٣- هذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو من أحاديث الأصول فى الإسلام.

٤- على المسلم أن يحصن نفسه من الوسواس بـ

- العلم الشرعى. - عدم التمادى مع الوسوسة.
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. - الورع.

٥- الحديث دليل على أحد القواعد الكلية المحكمة وهى "أن اليقين لا يزول بالشك".

فإذا ← تيقن العبد الطهارة ثم شك فى الحدث بنى على اليقين وهو الطهارة.

وإذا ← تيقن الحدث ثم شك فى الطهارة بنى على اليقين وهو الحدث.

وإذا ← شك فى نجاسة عين بنى على اليقين وهو الطهارة.

وإذا ← تيقن نجاستها ثم شك بنى على اليقين وهو النجاسة وهكذا

حديث:

الحديث الثامن عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره
فليصل رحمه».

شرح المفردات:

(يبسط له في رزقه) اي يوسع ويكثر (رزقه) أي في دنياه وآخرته
(وينسأ) أي يؤخر. (أثره) أي: أجله.
(الرحم) رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة.
- المراد بالرحم: الاقرباء من طرفي الرجل والمرأة من ناحية الأب والأم.
- المراد بصلة الرحم: الاحسان الى الاقارب في القول والفعل ومنه.
- زيارتهم - تفقد احوالهم - السؤال عنهم - مساعدة المحتاج منهم.

فوائد الحديث.

١- أن صلة الرحم من أسباب طول العمر وخير الناس من طال عمره وحسن عمله.
٢- أن مجرد طول العمر ليس خيراً للإنسان إلا إذا احسن عمله لانه احيانا يكون طول العمر شرًا للانسان وضررا عليه.
٣- أن ما يترتب على عمل العامل من ثواب الدنيا لا يضره، اذا كان القصد وجه الله والدار الآخرة.
٤- أن صلة الرحم استجابة لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
٥- قطع الارحام من أعظم كبائر الذنوب وعقوبتها معجلة في الدنيا قبل الآخرة.
٦- الواصل حقا هو الذي يصل من يقطعه ويزور من يجفوه ويحسن الى من اساء إليه من اقاربه.
٧- الزيادة في العمر رغم ان الآجال والارزاق مقدرة على وجهين
أ- ان ذلك بالنسبة لما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ فان وصل رحمه زيد له قدر معين وهذا اقرب المعاني.
ب- ان الزيادة تكون بالبركة في عمره والتوفيق في الطاعات.

حديث

الحديث التاسع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

"من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

شرح المفردات.

(من نفس) أي وسع

(كربة) الشدة العظيمة التي توقع صاحبها في الكرب وهو الحزن والغم

(على معسر) أي ذي اعسار وهو الضيق والشدة والصعوبة.

(ومن ستر مسلمًا) أي اخفى وغطى مسلما ارتكب ما يعاب في الخلق او الدين

(ومن سلك طريقًا) أي دخله ومشى فيه.

(يلتمس فيه علما) يطلب فيه علماً شرعيًا وما يساعده من علوم اخرى.

(سهل الله له به طريقًا الى الجنة) سهل الله له بهداية التوفيق الطريق الى الجنة

(إلا نزلت عليهم السكينة) أي طمأنينة القلب وانشراح الصدر.

(وغشيتهم الرحمة) أي غطتهم والمراد رحمه الله عز وجل.

(وحفتهم الملائكة) أي احاطت بهم إكراما لهم.

(وذكرهم الله فيمن عنده) المقصود القوم الذين اجتمعوا في المسجد.

(ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) أي: من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي ألا يتكل على شرف النسب وفضيلة الاباء ويقصر في العمل فمن أخره العمل لم ينفعه النسب.

فوائد الحديث.

١- الجزاء من جنس العمل وهذا من كمال عدل الله عز وجل غير أن

حديث ٢

تابع الحديث التاسع عشر.

الثواب - لسعة فضل الله تعالى - أعظم من العمل فالحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف.

٢- الحث على التيسير على المعسر وأنه ييسر الله عليه في الدنيا والاخرة والمعسر قد يكون معسراً بحق خاص لك وتارة يكون معسرًا بحق لغيرك والحديث يشمل الأمرين.

٣- الحث على الستر على المسلم ولكن دلت أصول الشرع على أن هذا مقيد بما اذا كان الستر خيرا.

٤- الحث على عون اخوانه المسلمين في كل ما يحتاجون العون فيه ولكن هذا مقيد بما اذا كان على بر وتقوى

اما على غير البر والتقوى فينظر ان كان على إثم فالعون حرام وان كان على شئ مباح فان كان

← مصلحة للمعان فهذا من الاحسان

← ان لم يكن فيه مصلحة للمعان فالمعونه هنا النصح بتجنب هذا الامر.

٥- الحث على سلوك الطرق الموصلة للعلم وذلك بالترغيب فيما ذكر من ثوابه.

٦- انه ينبغي للانسان الا يغتر بنسبه وأن يهتم بعمله الصالح حتى ينال به الدرجات العلى فالنسب لا ينفع صاحبه إذا أخره عن الاعمال الصالحة.

٧- ينبغي للمسلم أن يكون مفتاحًا للخير مغلاقاً للشر.

٨- الايمان باليوم الآخر له اثر عظيم على استقامة سلوك المسلم.

حديث ٢

الحديث العشرون

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يارسول الله دلني على عمل، إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس"

راوي الحديث سهل بن سعد بن مالك الانصاري السعدي.

عاش سهل وطال عمره حتى أدرك الحجاج بن يوسف، واصحن معه روى عدة أحاديث وتوفي عام ٨٨ هـ.

شرح المفردات.

(دلني على عمل) أي جامع نافع في باب المحبة.

(ازهد في الدنيا) الزهد لغة ضد الرغبة والشئ الزهيد هو القليل.

والزهد شرعا: فقيل (ان تخلو قلبك مما خلت منه يدك)

وقيل (ترك ما لا ينفع في الآخره)

(وازهد فيما عند الناس) أي من المال والجاه.

(يحبك الناس) لتركك محبوبهم وعدم المزاحمة على مطلوبهم.

فوائد الحديث.

١- انواع الزهد.

أ- زهد واجب: الزهد في المحرمات والمعاصي والمنكرات

ب- زهد مندوب: الزهد في المباحات.

جـ- زهد محرم: الزهد في الطاعات.

٢- علامات الزهد الحقيقي.

الاول: أن يكون العبد بما في يد الله اوثق منه بما في يد نفسه.

الثاني: أن يكون العبد إذا أصيب بمصيبة في دنياه من ذهاب مال أولد أو غير ذلك أرغب في ثواب ذلك عنه الله تعالى مما ذهب

الثالث: أن يستوي عند العبد حامده وذامه في الحق لان من عظمت الدنيا عنده أحب المدح وكره الذم فربما حمله ذلك على ترك كثير من الحق خشية الذم وعلى فعل كثير من الباطل رجاء المدح

حديث ٢٠

تابع الحديث العشرون

[٣] دوافع الزهد من الدنيا.

الأول: قوة الايمان والمراقبة.

الثاني: معرفة دناءة الدنيا وخسة تشركاتها.

الثالث: معرفة ما في الإقبال عليها من النصب والتعب والمشقة.

الرابع: معرفة أن نعيمها غرور باطل ولعب ولهو.

[٤] أن الزهد في الدنيا اعلى المقامات وافضلها.

[٥] إثبات محبة الله عزوجل وأن الله تعالى يحب عباده محبة حقيقية.

[٦] أن الانسان لا حرج عليه أن يطلب محبة الناس وأن يسعى إلى ذلك بشتى السبل ومن ذلك الزهد عما في ايديهم.

[٧] كان الرسول صلى الله عليه وسلم ازهد الناس وكان لا يحرم حلالا او مباحًا.

[٨] الزهد في الدنيا فوز في الاخرة

[٩] الناس اعداء لمن ينظر لما في ايديهم.

حديث ٥

الحديث الحادى والعشرون.

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﷺ: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ﷺ.

شرح المفردات.

(إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله) اى ان عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له الا من هذه الاشياء الثلاثه.

(صدقة جارية) أى المستمر نفعها ولها صور كثيرة.

فوائد الحديث

[١] أن أجر كل عمل ينقطع بعد الموت الا هذه الثلاث فانه يجرى ثوابها بعد الموت لدوام نفعها:

الاول: الصدقة الجاريه مثل الوقف وبناء المساجد وتوزيع المصاحف.

الثانى: العلم النافع مثل التعليم، كفالة الدعاة - نشر العلم - رعاية طلبة العلم.

الثالث: دعاء الولد الصالح ويكون بتربية الابناء تربية حسنة.

[٢] الموت حقيقة لا فرار منها كتبه الله على جميع خلقه.

[٣] أن هذه الثلاث المذكورة فى هذا الحديث هى مضمون قوله تعالى ﴿إنا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾

فما قدموا ← هو ما باشروه من الاعمال الحسنة او السيئة.

وآثارهم ← هى ما ترتب على أعمالهم مما عمله غيرهم بسبب دعوتهم او نصحهم او علمهم

[٤] قد يجتمع للعبد فى شئ واحد عدة منافع كالولد الصالح العالم الذى سعى ابوه فى تعليمه والمديم على الدعاء لوالده

[٥] أفضل ما يقدم للميت هو الدعاء وليس الصلاة عنه او الصوم او قراءة القرآن واهداء ثوابها له.

[٦] أن أفضل هذه الثلاث هو العلم الذى ينتفع به

[٧] على المسلم الا يستقل صدقة ولا يحقرن معروفاً.

[٨] استخدام التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعى فى نشر العلم النافع من اوسع ابواب الصدقة الجارية.

حديث

تابع الحديث الحادى والعشرون

9 ينبغى للمسلم أن يتخير أين يضع صدقته الجارية ويتحرى أكثرها نفعا وأوسعها انتشارا.

10 الدعاء من أفضل وأيسر ما يصل به الإنسان والديه بعد مماتهما.

11 أن عمل ابن آدم لا ينقطع بعد الموت.

12 يستدل بهذا الحديث على الترغيب فى التزوج الذى من ثمراته حصول الأولاد الصالحين وغيرها من المصالح.